

## الفصل الثالث

# القرءاء

- أ - في عصر الصحابة
- ب - من التابعون
- ج - القرءاء السبعة
- د - المتمون للعشرة
- هـ - القرءاء الأربعة بعد العشرة

obeikandi.com

منذ نزلت آيات الكتاب الكريم أول ما نزلت في الليلة المباركة التي يفرق فيها كل أمر حكيم تستنبت بذور العقيدة الصحيحة في القلوب المؤمنة ، كما تحيي القيم الراشدة في سلوكهم ومجتمعهم كانت تلاوة هذه الآيات هدفاً إسلامياً ، وعبادة تسمو بصاحبها إلى منزلة الرضوان من رب العالمين .

يقول جل شأنه في أمره الكريم لنبيه المصطفى : ﴿ قل : إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها ، وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين . وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ، ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين ﴾ <sup>(١)</sup> .

فكما أمر النبي عليه الصلاة والسلام بعبادة رب البيت أمر بتلاوة القرآن الكريم لينشر أشعة الهداية تبدد ظلمات القلوب الضالة . فكان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك إمام القراء وقودتهم وتبعه الجماهير من صحابته الكرام والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى

---

(١) سورة النمل / ٩١ ، ٩٢ .

الله عليه وسلم : أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن» (١) .  
وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني سألت سفيان الثوري  
عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرء القرآن ؟ فقال : يقرء القرآن ؛  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (٢)

### أشهر الحفاظ من الصحابة

تلقى الصحابة الأبرار القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بحروفه المتعددة ، منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ بعضه ، ثم  
تفرقوا - بحكم الفتوح الإسلامية ، ومتطلبات الدعوة - في قبائل  
الجزيرة ، والأمصار الإسلامية فيما بعد .

روى البخاري عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك ، من جمع  
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أربعة ، كلهم  
من الأنصار : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو  
زيد ، قلت : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي .

كما وردت الأحاديث بحفظ كثير من الصحابة للقرآن مثل أبي  
بكر ، وعبد الله بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي أيوب الأنصاري (٣) .

وهؤلاء هم أشهر من عرفوا بالإقراء من الصحابة :

- ١ - عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ثالث الخلفاء الراشدين ،  
وأحد السابقين ، إلى الإسلام وذو النورين ، وقد تتلمذ عليه كثيرون ،  
منهم : المغيرة بن أبي شهاب المخزومي المتوفي سنة ٩١ هـ .

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

(٢) راجع النشرح ١ ص ٤٧ .

(٣) «الاتقان للسيوطي ج ١ ص ٢٠٢ .

٢ - علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - رابع الخلفاء الراشدين ، وأول من دخل الإسلام من الصبيان ، وريب بيت النبوة وممن تتلمذ على يديه كل من : أبي عبد الرحمن السلمي المتوفي سنة ٧٣ هـ وأبي الأسود الدؤلي سنة ٦٩ هـ ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى سنة ٨٣ هـ .

٣ - أبي بن كعب - رضي الله عنه - من كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرأ القرآن على رسول الله ، وأتم حفظه في حياته ، وقرأ عليه : عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة ، كما قرأ عليه أبو عبد الرحمن السلمي ، وآخرون كثيرون رضي الله عنهم جميعاً .

٤ - زيد بن ثابت الأنصاري . أحد كتاب الوحي ، واشترك في الجمع الأول القرآن في عهد الصديق ، كما اشترك في الجمع الثاني في عهد عثمان رضي الله عنهم جميعاً ، كما كان ممثلاً المصحف العثماني في المدينة المنورة ، ومرجع الناس فيه .

وقد قرأ عليه : عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، رضي الله عنهم جميعاً .

٥ - عبد الله بن مسعود . . من اجلاء الصحابة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، أتم حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . قال عنه - صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل ، فليقرأ قراءة ابن أم عبد .

قرأ عليه كثيرون منهم : علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد النخعي ، ومسروق بن الأجدع ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

٦ - أبو موسى الأشعري ، الصحابي الجليل ، عرف بصوته الحسن في تلاوة الكتاب العزيز ، وسمعه النبي عليه الصلاة والسلام ،

وأثنى على صوته وأدائه بقوله : لقد أوتيت زمماراً من مزامير آل داود . .  
قرأ عليه كثيرون منهم : سعيد بن المسيب ، وحطان الرقاشي ،  
وأبو رجاء العطاردي .  
راجع في تراجم هؤلاء الصحابة ، ومن قرءوا عليهم من الصحابة  
والتابعين .  
أسد الغابة لابن الأثير .  
معرفة القراء الكبار للذهبي ت ٧٤٨ .  
طبقات القراء لابن الجزري ت ٨٣٣ .  
الاتقان للسيوطي .

### القراء من التابعين وتابعيهم

توزع القراء من التابعين في الأمصار الإسلامية ، وقرأ عليهم  
كثيرون ، وتتابعت سلاسل الإقراء ، وتخرج على أيديهم أئمة في القراءة  
كانوا مرجعاً للناس في العصور المختلفة وسأشير هنا الى بعض التابعين  
في الأمصار الإسلامية .

ثم نتحدث بتفصيل عن أئمة القراء .  
١ - في المدينة .

اشتهر في المدينة سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وعمر بن  
عبد العزيز ، وسليمان وعطاء ابنا يسار ، ومعاذ بن الحارث ، المعروف  
بمعاذ القاري ، وزيد بن أسلم ، وابن شهاب الزهري ، وعبد الرحمن  
بن هرمز الأعرج ، ومسلم بن جندب .

٢ - في مكة

عبيد بن عمير ، وعطاء ، وطاووس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وابن  
أبي مليكة .

### ٣ - في الكوفة

علقمة بن قيس النخعي ، ويحيى بن وثاب ، وعاصم بن أبي النجود ، وسليمان الأعمش ، وحمزة ، والكسائي كما كان فيها سعيد بن جبير ، وعمر بن شرحبيل ، وعمرو بن ميمون ، والحارث بن قيس .

### ٤ - في البصرة

عامر بن عبد القيس ، وأبو العالية ، ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، وجابر بن الحسن ، وابن سيرين ، كما كان فيها عبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، ثم عاصم الجحدري ، ثم يعقوب الحضرمي .

### ٥ - في الشام

أبو الدرداء ، وصاحبه خلود بن سعيد ، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، كما عاش فيه عبد الله بن عامر ، وعطية بن قيس الكلبي ، وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ، ثم يحيى بن الحارث الذماري ، ثم شريح بن يزيد الحضرمي .

راجع في ترجمة هؤلاء القراء .

غاية النهاية لابن الجزري ج ١ ص ٤٣٩ - ص ٤٤٠ .

النشر لابن الجزري ج ١ ص ٣٢ ص ٥٣ .

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٤٩ .

مناهل العرفان للزرقاني ج ١ ص ٤١٥ ، ٤١٦ .

## القراء العشرة ورواتهم

انتشر القراء في الأمصار الإسلامية مع الفتوح ، وامتداد آثار الدعوة في المشارق والمغارب ، وتعددت الروايات للحروف التي قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكثرت الطرق حتى نسخت المصاحف العثمانية ، وتقرر ترك ما خالفها ، فضبطت القراءة .

ثم جاءت المرحلة الثانية في طريق الضبط والتقنين ممثلة في عمل ابن مجاهد ، وتسييعه السبعة ، ولأقوى هذا العمل قبولاً عند جمهرة علماء القراءات .

ثم أضيف الثلاثة الى السبعة فأصبح أئمة القراءات المتواترة عشرة وهم على هذا الترتيب من حيث وفياتهم ، بإدئين بالسبعة ، ثم بالثلاثة المتممين للعشرة وستترجم لهؤلاء بتراجم موجزة ، ومعهم أشهر روااتهم .

ثم نختم القول في القراء بتراجم للأربعة الشواذ

القراء السبعة<sup>(١)</sup> .

|              |          |             |          |
|--------------|----------|-------------|----------|
| ١ - ابن عامر | ت ١١٨ هـ | ٥ - حمزة    | ت ١٥٦ هـ |
| ٢ - ابن كثير | ت ١٢٠ هـ | ٦ - نافع    | ت ١٦٩ هـ |
| ٣ - عاصم     | ت ١٢٧ هـ | ٧ - الكسائي | ت ١٨٩ هـ |
| ٤ - أبو عمرو | ت ١٥٤ هـ |             |          |

(١) رأيت أن كتب القراءات ترتب هؤلاء القراء حسب مواطنهم ، بادئة بنافع ، ثم ابن كثير ، ثم عمرو بن العلاء وقد رأيت هنا ترتيبهم حسب وفياتهم ، بادئاً بالسبعة ، ثم الثلاثة ، ثم رواة القراءات الشاذة الأربع .

### الثلاثة المتمون للعشرة

- ٨ - أبو جعفر ت ١٣٠ هـ  
٩ - يعقوب ت ٢٠٥ هـ  
١٠ - خلف ت ٢٢٩ هـ

### الأربع الشواذ

- ١١ - الحسن البصري ت ١١٠ هـ  
١٢ - ابن محيصين ت ١٢٣ هـ  
١٣ - الأعمش ت ١٤٨ هـ  
١٤ - اليزيدي ت ٢٠٢ هـ .

### ١ - ابن عامر (٨ - ١١٨ هـ)

هو عبد الله بن عامر اليحصبي ، قاضي دمشق في أيام الوليد بن عبد الملك ، وإمام مسجد دمشق وكان الناظر على عمارته حتى فرغ ، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها ، واثم به الخليفة عمر بن عبد العزيز .

وقد اختلف في كنيته ، فكناه مسلم « أبا عمران » وقيل : كنيته أبو نعيم ، وقيل : غير ذلك<sup>(١)</sup> وليس في القراء في السبعة من العرب إلا هو ، وأبو عمرو .

و « يَخْصُب » بالصاد المهملة ، وتكسر وتضم ابن دهمان بن مالك ، ويرجع في نسبه إلى حمير<sup>(٢)</sup> .

ولد سنة ٨ من الهجرة وتوفي سنة ١١٨ هـ في أيام هشام بن عبد الملك .

(١) الإقناع في القراءات السبع ج ١ ص ١٠٣ .

(٢) جهرة أنساب العرب لابن جزم ص ٤٣٢ - ٤٣٧ .

وهو من التابعين ، وإمام أهل الشام في القراءة ، سمع من أبي الدرداء ، وفضالة بن عبيد ، ووائلة بن الأسقع ، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم<sup>(١)</sup> .

كان إماماً ، ثقة فيما أتاه ، عالماً ، متقناً في حفظه ، صادقاً في نقله ، يعد من أفاضل المسلمين وخيار التابعين<sup>(٢)</sup> .

روايه

عرف بالراوي عنه اثنان من أعلام القرء : ابن ذكوان وهشام

ابن ذكوان ١٧٣ - ٢٤٢ :

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، القرشي ، الفهري ، الدمشقي ، ويكنى : أبا عمرو .

ولد يوم عاشوراء عام ١٧٣ هـ ومات بدمشق صبيحة الاثنين لسبع خلون من شوال سنة ٢٤٢ هـ . عاش سبعاً وستين سنة<sup>(٣)</sup> .

وهو الإمام المشهور ، والراوي الثقة ، وشيخ الإقراء بالشام ، وإمام جامع دمشق ، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم ، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بعده ، كما قرأ على الكسائي حين قدم الشام<sup>(٤)</sup> .

قال أبو زرعة الدمشقي وهو من تلاميذه : لم يكن بالعراق ، ولا بالحجاز ، ولا بالشام ، ولا بمصر ، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ منه<sup>(٥)</sup> .

---

(١) راجع معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٦٧ والنشر ج ١ ص ١٤٤ ، والأعلام ج ٤ ص ٢٢٨ ، ومقدمة سعيد الأفغاني لحجة القراءات لابن زنجلة ص ٥٦ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) الاقناع ج ٢ ص ١٠٥ .

(٤) غاية النهاية ج ١ ص ٤٤٠ .

(٥) هذا النقل ذكره الأفغاني في مقدمة حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٧ .

هشام ١٥٣ - ٢٤٥ :

هو هشام بن عمار ، أبو الوليد السلمي الدمشقي ، إمام أهل دمشق ، وخطيبهم ، ومحدثهم ، وفقههم ومقرئهم ، وكان ثقة ، عدلاً ، ضابطاً ، فصيحاً ، عالماً ، عرف بالرواية والدراية .

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم ، وعراك بن خالد ، وسويد بن عبد العزيز .

وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وغيرهم<sup>(١)</sup> .

٢ - ابن كثير ( ٤٥ - ١٢٠ هـ ) :

هو عبد الله بن كثير المكي الداري ، والدار بطن من لخم ، منهم الصحابي الجليل تميم الداري .

وقيل : إنما هو نسبته إلى « دارين » بالبحرين<sup>(٢)</sup> وهي فرضة يجلب إليها المسك والطيب من الهند ؛ لأنه كان عطاراً ، وهذا هو الصحيح<sup>(٣)</sup> .

وهو مولى عمر بن علقمة الكناني ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين ، ويكنى أبو معبد وقال الأهوازي<sup>(٤)</sup> : يكنى : أبو بكر ، وقيل : أبو عباد .

---

(١) راجع في ترجمته الإقناع لابن الباذش ج ١ ص ١٠٦ ومعرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٦٠ ، والنشرح ج ١ ص ١٤٢ ، ومقدمة الأفغاني لحجة القراءات لابن زنجلة .

(٢) هي الآن تابعة للمملكة العربية السعودية .

(٣) الأقناع ج ١ ص ٧٧ .

(٤) انظر كتابه الوجيز شرح آداء القراءات الثمان ص ٤ .

ولد في زمان معاوية سنة ٤٥ هـ ، وتوفي في أيام هشام بن عبد الملك سنة ١٢٠ هـ ، وله يومئذ خمس وسبعون سنة<sup>(١)</sup> .

يرى ابن الباذش أن هذا التاريخ لوفاته غير صحيح على أساس أن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ عليه مع أن مولده سنة ١١٥ هـ ، ويرى أن الذي توفي في هذا التاريخ عبد الله بن كثير القرشي ، وهو آخر غير القاري ، ثم يرجع هذا الخطأ إلى ابن مجاهد ، وخطأه بعض العلماء فيما تصوره من هذا الخطأ<sup>(٢)</sup> .

روى عن عدد من الصحابة لقيهم منهم عبد الله بن الزبير ، وأبو أيوب الأنصاري ، وأنس بن مالك .

وأخذ القراءة عرضاً على درباس مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر ، وعبد الله بن السائب وغيرهم .

وروى القراءة عنه جماعة من الأعلام منهم : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، والخليل بن أحمد ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وأبو عمر بن العلاء ، وسفيان بن عيينة .

كان فصيحاً بليغاً ، مفوهاً ، عليه سيكنة ووقار ، قال أبو عمرو بن العلاء : « ختمت القرآن على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد » .

وظل الناس مجمعين على قراءته بمكة حتى مات<sup>(٣)</sup> .

---

(١) راجع معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٢ .

(٢) راجع الأقناع وتعليقات محققه الدكتور قطامش عليه ص ٢٧٨ ، ص ٧٩ .

(٣) راجع في ترجمته : معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧١ ، والنشر ، وطبقات القراء لابن الجزري ، ومقدمة حجة القراءات .

راويها :

وأشهر الرواة عنه أثنان هما : البزي وقنبل

البزي :

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ، فارسي الأصل ، أسلم جده أبو بزة على يد السائب بن صيفي المخزومي ، صاحب رسول الله ، فهو مولى لبني مخزوم ، وصار مقرئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام .

كان مولده بمكة سنة ١٧٠ هـ ، وتوفي بها سنة ٢٥٠ عن ثمانين سنة ، واختلف في تاريخ وفاته ، وكان يكنى بأبي الحسن . كان أستاذاً محققاً ، ضابطاً ، متقناً ، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير .

قرأ على أبيه ، وعلى عبد الله بن زياد ، وعكرمة بن سليمان ، ووهب بن واضح ، وقرأ عليه جماعة ، وروى القراءة عنه قنبل<sup>(١)</sup> .

قنبل :

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي ، المخزومي<sup>(٢)</sup> يكنى أبا عمر ، ويلقب « قنبلاً » وقيل : هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة ، وهو مولى لبني مخزوم .

انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ، ورحل إليه الناس من شتى الأقطار .

---

(١) راجع في ترجمته غاية النهاية ج ١ ، ومعرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨ ، والإقناع ج ١ ص ٨٠ ، والأعلام ١٩٣/١ .

(٢) راجع السبعة لابن مجاهد ص ٩٢ والإقناع ص ٧٩ .

أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد النبال ، وخلفه في القيام بها بمكة ، وروى القراءة عن البري وروى القراءة عنه كثيرون : منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق ، وابن مجاهد ، وابن شنبوذ وغيرهم .

تولى الشرطة بمكة ، وكان لا يليها إلا من عرف بالصلاح والتقوى ، وكان من أهل الفضل والخير ؛ ليكون على صواب فيما يصدره من أحكام ، وما يقيمه من حدود ، فكان محمود السيرة .

تقدمت به السن فقطع الإقراء قبل أن يموت ببضع سنين ، توفي سنة ٢٩١ هـ عن ست وتسعين سنة<sup>(١)</sup> .

### ٣ - عاصم ( - ١٢٧ هـ ) :

هو عاصم بن أبي النجود ، الضرير الكوفي ، ويقال في بعض تراجمه ابن بهدلة ، وقيل بهدلة هو أبو النجود ، كان مولى بني حذيمة بن مالك من أسد ، يكنى أبا بكر ، وهو من التابعين .

سمع الحارث بن حسان البكري ، الصحابي ، كما سمع أبا رمثة رفاعه بن يثربي التميمي صحابي مات بإفريقية وأخذ القراءة عرضاً عن زر ابن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي عمرو الشيباني . وتصدر للإقراء بالكوفة بعد موت السلمي سنة ٧٣ هـ .

وروى القراءة عنه أبان بن تغلب ، وحفص بن سليمان ، وحماد بن زيد ، وأبو بكر بن عياش وجماعة ، كما روى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، وحمزة الزيات .

انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة ، وكان يجمع بين الفصاحة ، والإتقان ، والتحريز ، والتجويد كما كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

---

(١) راجع في ترجمته الاقناع ، وغاية النهاية ج ١ ، والنشر ، والأعلام ٦٢/٧ .

قال أبو بكر بن عياش ، وهو من رواة عاصم : لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم . .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن عاصم بن بهدلة ، فقال : رجل ، صالح ، خير ثقة ، فسألته : أي القراءة أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، فإن لم تكن فقراءة عاصم ، وحديثه مخرج في الكتب الستة .

قال حفص : قال لي عاصم : ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود .

توفي بالكوفة ، وقيل بطريق الشام سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة في أيام مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية<sup>(١)</sup> .

## راويه

روى قراءته كثيرون ، اشتهر منهم اثنان : حفص وشعبة .

## حفص

هو أبو عمرو حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة ، الأسدي الكوفي ، وكان يلقب بحفيص ، وهو أعلم أصحاب عاصم بقراءته ، فقد كان ربيبه ، ابن زوجته قرأ عليه مراراً ، وكان الأولون يعدونه في الحفظ

---

(١) راجع في ترجمته : غاية النهاية ج ١ ، والإقناع ج ١ ص ١١٥ ، ومعرفة القراء الكبار ٧٣/١ ، والنشر ١٥٥/١ والأعلام ١٢/٤ .

فوق أبي بكر بن عياش .

وكان ثقة في الإقراء ، ثبتاً ضابطاً ، بقراءته يقرأ أهل المشرق اليوم ، قال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية حفص بن سليمان .

ولد سنة تسعين وتوفي سنة ١٨٠هـ<sup>(١)</sup> .

### شعبة

هو أبو بكر بن عياش بن سالم الحنات ، الأسدي ، الكوفي الكاهلي ، كان مولى ، واختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحابها : شعبة .

كان إماماً ، علماً ، عالماً ، عاملاً ، روى عن عاصم وعرض عليه القرآن ثلاث مرات ، وعلى عطاء بن السائب ، وأسلم المنقري ، وأخذ عنه الحروف آخرون منهم الكسائي وخلاّد الصيرفي .

وكان من أئمة السنة ، وصاحب الكلمة المشهورة في أبي بكر الصديق : ما فضلكم أبو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره .

وهو أول من قال « بواو الثمانية » . ذكر الثعلبي ذلك في نفسه<sup>(٢)</sup> .

ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها : ما يبكيك ؟ انظري إلى

---

(١) نقل ابن الباذش عن الأهوازي أنه توفي سنة ١٧٠هـ عن ثلاث وسبعين سنة وراجع في ترجمته غاية النهاية ٢٥٥/١ ، والإقناع ج ١ ص ١١٧ ، والنشر ١٥٦/١ ، والأعلام ٢٩١/٢ .

(٢) راجع بحثنا عن واو الثمانية بمجلة معهد اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة - العدد الثاني .

تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة .

كان مولده سنة ٩٤هـ وتوفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة ١٩٣هـ وفي هذا الشهر مات هارون الرشيد بطوس . عاش نحو تسع وتسعين سنة ، وقطع الإقراء قبل موته بسنوات<sup>(١)</sup> .

#### ٤ - أبو عمرو بن العلاء ( ٦٨ - ١٥٤هـ )

هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي ، البصري .

اختلف في اسم أبي عمرو اختلافاً كثيراً ، ذكر وجوها ابن الباذش في الإقناع<sup>(٢)</sup> ، وقال ابن الجزري : وقد اختلف في اسمه على عشرين قولاً ، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض ، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه « زيان » كما ذكرنا ، وقال الذهبي لا أشك في أنه زيان بالزاي .

وقال الجاحظ : أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء ، أسماؤهما كناهما<sup>(٣)</sup> .

ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة ، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة ، كما قرأ بالكوفة والبصرة ، وليس في السبعة أكثر شيوفاً منه ، سمع أنس بن مالك وغيره . وقرأ على الحسن البصري ، وأبي العالية ، وسعيد بن جببر ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وابن كثير المكي ، وعكرمة مولى ابن عياش ، وابن محيصن ، ونصر بن عاصم ، ويزيد بن القعقاع ويحيى بن يعمر .

---

(١) راجع في ترجمته الإقناع لابن الباذش ج ١ ، والنشر ١/١٥٦ ، والأعلام ، ومقدمة حجة القراءات للأفغاني ص ٥٨ .

(٢) ج ١ ص ٩٢ ، ص ٩٣ .

(٣) البيان والتبيين ١/٣٢١ .

روى القراءة عنه عرضاً جماعة كثيرة من مشاهير الأعلام مثل أبي زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وعيسى بن عمر ، ويحيى اليزيدي ، وسيبويه ، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف .

وأبو عمر من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ، حكى عنه أنه قال : كنت رأساً والحسن حي . . يعني البصري وقد مر به الحسن ، وحلقته متوافرة ، والناس عكوف فقال : لا إله إلا الله ، كادت العلماء أن يكونوا أرباباً ، كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول .

انتشرت قراءته بين العلماء ، ثم أقبل عليها العامة .

وقد صحت فيه فراسة شعبة حين قال : انظروا ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسناداً .

ويقول ابن الباذش : وكان أبو عمرو أعلم الناس بالغريب والعربية والقرآن والشعر ، وبأيام العرب وأيام الناس ، وتتبع حروف القرآن تتبعاً استحق بها الإمامة ، وشهد له بها أئمة وقته كأبي بسطام شعبة بن الحجاج .

وقد شهد له ابن الجزري فقال : القراءة التي عليها الناس اليوم (يعني في عهده حيث كانت المائة التاسعة للهجرة) بالشام والحجاز، واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو ، فلا تكاد تجد أحداً يلحن القرآن إلا على حرفه خاصة من الفرش .

قال الأصمعي مات أبو عمرو سنة ١٥٤هـ وقيل سنة ١٥٧هـ وقيل غير ذلك ، وكانت وفاته بالكوفة عن ست وثمانين سنة<sup>(١)</sup> .

---

(١) راجع في ترجمته معرفة القراء الكبار ٨٣/١ والنشر ١٣٤/١ وغاية النهاية ٤٤٣/١ والأعلام ٧٢/٣ .

راوياه :

أشهر من روى عنه اثنان : الدوري والسوسي .

الدُّوري :

هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي النحوي الضرير ، ونسب للدور موضع ببغداد .

كان إمام القراء في زمانه ، ثقة ، ثبتاً ، ضابطاً . قرأ على الكسائي ، وأخذ قراءة نافع عن اسماعيل بن جعفر وقراءة يزيد بن القعقاع عن ابن جماز ، وقراءة حمزة عن محمد بن سعدان ، ولأبي بكر عن عاصم ، وعن يحيى اليزيدي قراءة أبي عمرو . . وغيرهم ، وأخذ القراءة عنه كثيرون ، قال أبو داود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدُّوري ، مات أبو عمر الدوري سنة ٢٤٦هـ<sup>(١)</sup> .

السوسي :

وهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي ، نسبة إلى السوس ، كورة بالأهواز .

كان محرزاً ، ضابطاً مقرئاً ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً ، قراءة أبي عمر عن أبي محمد اليزيدي ، وقرأ على حفص قراءة عاصم ، وأخذ القراءة عنه جماعة .

توفي بالرقعة عام ٢٦١هـ عن نحو سبعين سنة<sup>(٢)</sup> .

(١) راجع فن ترجمته : الاقناع ج ١ ص ٩٤ ، والنشر ١٣٤/١ والأعلام ٢٩١/٢ .

(٢) راجع من ترجمته الاقناع ج ١ ص ٩٥ ، والنشر ١٣٤/١ والأعلام ٢٧٦/٣ .

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي ، الزيات<sup>(١)</sup> ، مولى بني تميم ، وقيل : مولى لبني عجل ، وقال ابن دريد : هو من ولد أكثم بن صيفي<sup>(٢)</sup> .

إمام الناس في القراءة بعد عاصم والأعمش ، مع زهد وعبادة وخشوع ، محدث ثقة ، سابق في القرآن والفرائض ، قِيم بالعربية . قال أبو حنيفة وسفيان الثوري ، ويحيى بن آدم غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض<sup>(٣)</sup> .

وحمزة من الطبقة الثالثة ، وأدرك بعض الصحابة فهو من التابعين . أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش ، وحمدان بن أعين ، وأبي إسحاق السبيعي ، وجعفر بن محمد الصادق واختار مذهب حمدان الذي يقرأ قراءة ابن مسعود ، ولا يخالف مصحف عثمان .

روى عنه القراءة أعلام مشهورون منهم إبراهيم بن أدهم ، والحسين الجعفي ، وسليم بن عيسى أضبط أصحابه والكسائي ، ويحيى بن زياد الفراء ، ويحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهم ، وعرض عليه من نظرائه جماعة منهم سفيان الثوري .

يقول ابن الباذش : ولد سنة ٨٠ هـ وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة ، وأم الناس سنة مائة وتوفي بحلول العراق بموضع يقال له باغ يوسف في خلافة أبي جعفر المنصور ، سنة ١٥٦ هـ وله ست وسبعون سنة<sup>(٤)</sup> .

(١) لقب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان .

(٢) الاشتقاق ص ٢٠٧ .

(٣) راجع الإقناع ج ١ ص ١٢٥ ، وغاية النهاية ٢٦٣/١ .

(٤) المرجع السابق ص ١٢٥ وما بعدها وراجع في ترجمته : معرفة القراء الكبار ٩٣/١ ، والنشر ١٦٦/١ ، والأعلام ٣٠٨/٢ .

راويه :

أشهر من روى عن حمزة اثنان : خلف وخلاد .

خلف :

هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار ، الصِّلحي من أهل  
فَم الصِّلح<sup>(١)</sup> .

إمام في القراءة ، ثبت عند أهل الحديث ، حدث عنه أحمد بن  
حنبل والأئمة ، وهو أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن  
حمزة ، عرف بالزهد والعلم والعبادة .

أخذ القرآن عن سليم بن عيسى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن  
حمزة ، وأبي زيد الأنصاري عن المفضل الضبي ، وروى الحروف عن  
إسحاق المسيبي ويحيى بن آدم ، وسمع من الكسائي ، ولم يقرأ عليه  
القرآن .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : ورّاقة أحمد بن إبراهيم ،  
وأحمد بن يزيد الحلواني .

كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً  
في اختياره .

ولد في رجب سنة ١٥٠هـ ، وتوفي ببغداد وهو مختلف من  
الجهمية يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٢٩ في خلافة  
الواثق بالله<sup>(٢)</sup> .

---

(١) فَم الصِّلح : نهر كبير فوق واسط ، عليه عدة قرى ، وفيها بنى المأمون ببوران بنت  
الحسن بن سهل .

(٢) راجع في ترجمته : الاقناع ١/١٢٦ ، غاية النهاية ١/٢٧٣ ، تاريخ بغداد ٨/٣٢٢  
والأعلام ٢/٣٦٠ .

## خلاد :

هو أبو عيسى خلاد بن خالد ، الشيباني بالولاء ، الصيرفي ، الكوفي . اختلف في اسم أبيه أهو خالد أم عيسى أم خليل .

إمام في القراءة ، ثقة ، محقق ، ضابط ، مجود .  
أخذ القراءة عن أبي عيسى سليم بن عيسى ، الحنفي الكوفي عن حمزة ، وسليم من أضبط الناس وأجلهم كما رواها حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر ، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم .  
وروى القراءة عنه عرضاً : أحمد بن يزيد الحلواني ، والقاسم الوزان وهو من أنبل أصحابه وآخرون .  
توفي بالكوفة سنة ٢٢٠هـ كما قال البخاري<sup>(١)</sup> .

## ٦ - نافع ٧٠ - ١٦٩هـ :

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، مولى جَعُونَةَ بن شعوب الشَّجْعِي ، وَجَعُونَةَ حليف حمزة بن عبد المطلب ، وقيل : حليف العباس ، وقيل : حليف بني هاشم .

ذكرت له عدة كُنَى منها أبو رويم ، وأبو الحسن ، وأبو نعيم .  
يعد من الطبقة الثالثة بعد الصحابة .  
أصله من أصبهان ، كما روى الأصمعي حكاية عنه ، وكان أسود شديد السواد ، صبيح الوجه حسن الخلق ، فيه دعاية ، إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك .

وهو إمام أهل المدينة ، صاروا إلى قراءته ، ورجعوا إلى اختياره ،  
قاله ابن أبي أويس قال لي مالك : قرأت على نافع .

---

(١) راجع في ترجمته الاقناع ١٢٧/١ والنشر ١٦٥/١ والأعلام ٣٥٦/٢ .

كان عالماً بوجوه القراءات ، متبعاً لآثار الأئمة ، زاهداً ، جواداً ،  
صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة .

تلقى القراءة على سبعين من التابعين عرضاً منهم عبد الرحمن بن  
هرمز الأعرج ، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وعبد الرحمن بن القاسم بن  
محمد بن أبي بكر ، والزهري ، وشيبة بن نصاح القاضي ، ومسلم بن  
جندب الهذلي .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : الإمام مالك ، وقالون من أهل  
المدينة ، والأصمعي وأبو عمرو بن العلاء من أهل البصرة ، وورش  
والليث بن سعد من أهل مصر ، وأبو مسهر الدمشقي وخويلد بن معدان  
من أهل الشام ، وكثير غيرهم من مختلف الأمصار .

أقرأ الناس سبعين سنة ونيفاً ، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة ،  
وتمسك أهلها بقراءته ، وكان الإمام مالك يقول : قراءة أهل المدينة  
سنة ، قيل له : قراءة نافع ؟ قال : نعم ، وكانت قراءتهم أحب القراءات  
إلى الإمام أحمد بن حنبل .

توفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ في خلافة الهادي ، وقيل سنة ١٥٩هـ  
في خلافة المهدي ، وقيل : غير ذلك<sup>(١)</sup> .

### راويه

وأشهر رواه اثنان : ورش وقالون .

### ورش

هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن سابق المصري ، مولى

---

(١) الاقناع ج ١ ص ٥٥ - ٥٦ ومعرفة الكبار للذهبي ٩٠/١ - ٩٢ ، النشر لابن  
الجزري ١١٢/١ والأعلام ٣١٧/٨ ، ٣١٨ .

آل الزبير بن العوام ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبا عمرو ، وقيل : أبا القاسم .

ولقب بورش ، قيل لأنه كان قصيراً ، أشقر ، أبيض اللون ، يلبس ثياباً قصاراً فشبهه نافع «بالورشان» الطائر المعروف ، ثم خفف ، فقليل : ورش ، وقيل : لقب بذلك لشدة بياضه ؛ لأن الورش شيء يصنع من اللبن .

ونقل ابن الباذش عن أبيه أنه رأى في كتاب : « الغريب المصنف » نقلاً عن الفراء : ورشت الطعام ورشاً إذا تناولت منه شيئاً يسيراً » ثم بنى على ذلك هذا الاستنتاج فيقول : فلعله كان يكثر تصريف الكلمة فعرف بها<sup>(١)</sup> ولد بمصر سنة ١١٠هـ ثم رحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة ١٥٥هـ .

كان شيخ القراء المحققين ، إماماً في أدائه وترتيله ، حسن الصوت ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية وكان له اختيارات خالف فيها نافعاً ، إذا قرأ يهمز ويمد ، ويشدد ، ويبين الإعراب ، لا يملعه سامعه .

توفي بمصر سنة ١٩٧هـ في خلافة المأمون ، وله سبع وثمانون سنة .

## قالون

هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمرو بن عبد الله المدني ، جده عبد الله سبي من الروم في عهد عمر بن الخطاب ، وبيع في المدينة ، فاشتراه أحد الأنصار فأعتقه ، فهو

---

(١) الاقناع ج ١ ص ٥٧ وطبقات القراء ج ١ ص ٥٠٢ والغريب المصنف مخطوط ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام ، أنفق في تأليفه أربعين عاماً .

مولى الأنصار<sup>(١)</sup> وقيل إنه مولى الزُهريين .

يقال : إنه كان ربيب نافع ، وأنه هو الذي لقبه به لجودة قراءته ، لأن « قالون » بلسان الروم « جيد »<sup>(٢)</sup> .

وقد حقق ابن الجزري هذا الأمر فقال : سألت الروم عن ذلك ، فقالوا : نعم ، غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافاً على عادتهم<sup>(٣)</sup> .

كما قالوا : إن عبد الله بن عمر كانت له جارية رومية ، وكانت تقول له : أنت قالون . أي رجل صالح .

قرأ القرآن على « نافع » كثيراً ، وكان جيد القراءة ، وكان أصم لا يسمع البوق لكن ينظر إلى شفطي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ .

ولد سنة ١٢٠هـ في أيام هشام بن عبد الملك ، وقرأ على نافع سنة ١٥٠ ، ومات سنة ٢٠٥هـ من أيام المأمون وله خمس وثمانون سنة<sup>(٤)</sup> .

## ٧ - الكسائي ١١٩ - ١٨٩

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله ، بن بهمن ، بن فيروز الكوفي النحوي ، مولى بني أسد ، فارسي الأصل . اختلف في سبب تسميته الكسائي ، فقيل : إنه سئل من ذلك فقال : لأنني أحرمتم في كساء وقيل : لأنه من قرية بين واسط وبغداد اسمها باكُسايا ، فهو نسب على غير قياس ، والقياس : باكساوي ، وباكُسائي ، وقال آخرون : كان

---

(١) هذه الرواية نقلها ابن الباذش عن أبي علي الحسن بن علي الأهوازي شيخ القراء في عصره توفي بدمشق سنة ٤٤٦هـ وقرأ عليه غلام الهراس ، وأبو القاسم الهذلي ، وله كتاب : « الوجيز في القراءات الثمان » ينقل عنه أبو جعفر ابن الباذش كثيراً .

(٢) الاقناع ج ١ ص ٥٨ .

(٣) طبقات القراء ٦١٥/١ .

(٤) راجع في ترجمته بجانب ما سبق النشر ١١٢/١ والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٢ ، والأعلام ٣٦٦/٤ .

يتشع بكاء ويجلس في مجلس حمزة ، فإذا أراد أن يقرأ يقول حمزة :  
اعرضوا على صاحب الكساء ، فسمى الكسائي بذلك<sup>(١)</sup> .

كان صادق اللهجة ، واسع العلم بالقرآن ، والعربية ، والغريب ،  
وإمام مدرسة الكوفة النحوية ، وعمدة نحوي الكوفة ومرجعهم .

قال فيه الشافعي : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على  
الكسائي . . وقال أبو بكر الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور ، كان  
أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم في الغريب ، وكان أوحد الناس في  
القرآن . .

انتهت إليه رياضة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة  
عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده ، وعن محمد بن أبي ليلى ،  
وعيسى بن عمر الهمداني ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ،  
وعن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر قراءة نافع ، وعن المفضل الضبي ،  
ورحل إلى البصرة ، فأخذ اللغة عن الخليل .

وأخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً جمع منهم إبراهيم زاذان ،  
وحفص الدوري ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وقتيبة بن مهران ،  
وخلف بن هشام البزار ، ويحيى بن زياد الفراء ، وروى عنه الحروف  
يعقوب الحضرمي .

ذكر أبو عبيد في كتاب « القراءات » أن الكسائي كان يتخير  
القراءات ، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً ، وكان من أهل  
القراءة ، وهي كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحداً كان أضبط ، ولا  
أقوم بها منه ، وكانت قراءته متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من

---

(١) ذكر هذه الآراء محققة منسوبة لأصحابها ابن الباذش في الإقناع ج ١ ص ١٣٨ .

الأئمة إلا أن الناس كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم ،  
فيجمعهم ، ويجلس على كرسي ، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره ، وهم  
يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ ، وربما وقع منه  
خطأ ، فيأمرهم بمحوه من كتبهم .

ألف كتباً كثيرة في اللغة والنحو والقراءة منها : معاني القرآن ،  
والقراءات ، مقطوع القرآن وموصله ، والهاءات .

توفي برنبويه قرية من قرى الرّي في رحلته مع الرشيد : إلى  
خراسان ، وتوفي معه محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فقال  
الرشيد : دفنا الفقه والنحو برنبويه . وكان ذلك سنة ٢٨٩ هـ كما قال  
البخاري ، وأبو عمر الدوري ، وابن مجاهد<sup>(١)</sup> .

راويه

اشتهر بالرواية عنه اثنان : الليث والدوري .

## الليث

هو الليث بن خالد المروزي ، وقيل البغدادي .  
ثقة ، معروف ، حاذق ، ضابط ، عرض القراءة على الكسائي وهو  
من أجل أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول ، وعن  
اليزيدي .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء  
وغیره .

توفي سنة ٢٤٠ هـ كما ذكره الأهوازي في كتابه الوجيز<sup>(١)</sup> .

(١) راجع في ترجمته : السبعة لابن مجاهد ، ووفيات الأعيان ، والاقناع ج ١  
ص ١٣٨ ، ومعرفة القراء الكبار ١٠٠/١ والنشر ١٧٢/١ والأعلام ٩٤/٥ .

(٢) راجع في ترجمة الاقناع ج ١ ص ١٤٠ ومعرفة القراء الكبار ١٧٣/١ .

## الدوري

سبقت الترجمة له عند حديثنا عن راوي عمرو بن العلاء ؛ لأنه روى قراءة عمرو وقراءة الكسائي جميعاً ، وهو نزيل سامرا ، وشيخ قراء زمانه ، روى القراءة عنه الإمام الطبري ، المفسر ، المؤرخ ، ورئى أحمد بن حنبل يكتب عنه .  
توفي سنة ٢٤٦ .

### الثلاثة المتمون للعشرة

#### ٨ - أبو جعفر ( - ١٣٠ ) هـ

هو يزيد بن القعقاع ، المخزومي ، المدني ، القاري ، وكنيته أبو جعفر .

من التابعين ، وأحد القراء العشرة ، صالح متعبد ، عرض القراءة على مولاه عبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب ، وابن عباس على يزيد بن ثابت أيضاً ، وكلهم قرءوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد صلى بآبن عمر ، وأقرأ الناس ، حتى كان إمام أهل المدينة في القراءة فعرف بالقاريء وذكر أبو الزناد أنه : لم يكن أحد أقرأ للسنة منه ، وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

روى القراءة عنه : نافع ، وسليمان بن مسلم بن جمار ، وعيسى ابن وردان وجماعة .

توفي رحمه الله سنة ١٣٠ هـ على الأصح<sup>(١)</sup> .

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٥٩ - ٦٠ ، النشر ١/١٧٨ والأعلام ٩/٢٤١ .

## راوياه

أشهر من روى عنه : عيسى بن وردان وابن جمار .

### عيسى بن وردان

هو عيسى بن وردان المدني ، يكنى أبا الحارث .  
هو من أقدم أصحاب نافع ، ومن رفقائه في القراءة على أبي جعفر ، وشاركه في الإسناد وقد عرض القرآن على أبي جعفر ، وشيبة ، ثم عرض على نافع .

وعرض عليه القرآن اسماعيل بن جعفر وقالون .  
وهو إمام مقرئ حاذق ، وراو ، محقق ، ضابط .  
توفي عام ١٦٠هـ (٢) .

### ابن جمار

سليمان بن محمد بن مسلم بن جمار الزهري المدني ، يكنى أبا الربيع .

عرض على أبي جعفر وشيبة ، ثم على نافع ، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع ، ثم عرض عليه اسماعيل بن جعفر ، وقتيبة بن مهران ، وهو مقرئ جليل ، ضابط ، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر .  
توفي بعد سنة ١٧٠هـ (٢) .

### ٩ - يعقوب الحضرمي ( ١١٧ - ٢٠٥هـ )

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي ،

(١) معرفة القراء الكبار ٩٢ / ١ والنشر لابن الجزري ١٧٩ / ١ .

(٢) النشر ١٧٩ / ١ وتاريخ القراء العشرة ورواتهم للشيخ القاضي ص ٣٩ .

البصري ، مولى الحضرميين وكنيته أبو محمد ، أحد الأئمة العشرة .

إمام أهل البصرة ومقرئها ، انتهت إليه رياسة القراءة فيها بعد أبي عمرو ، وكان أعلم الناس بمذاهب النحويين في القراءات . قال عنه السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف ، والاختلاف في القرآن ، وعلله ، ومذاهبه ، ومذاهب النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ، ولحديث الفقهاء ..

وقد اتبع البصريون اختياراته في القراءة بعد أبي عمرو ، ولا يقرأ إمام الجامع في البصرة إلا بقراءته ، حتى المائة التاسعة حيث كان يعيش ابن الجزري الذي استنكر قول من عد قراءته من الشواذ فقال : فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة المحققين ، وهو الحق الذي لا محيد عنه ..

وكان عالماً ثقة على صلاح ودين . وله مكانة في البصرة حتى كان يحبس ويطلق .

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة منهم سلام بن سليمان المزني ، ومهدي بن ميمون ، وقرأ على شهاب بن شرنقة قراءة أبي الأسود الدؤلي عن علي بن أبي طالب ، وقراءته على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن أبي موسى في غاية العلو ، وسمع الحروف من الكسائي ومحمد بن زريق الكوفي عن عاصم ، وسمع من حمزة حروفاً .

وروى القراءة عنه عرضاً كثيرون منهم أبو حاتم السجستاني ، وأبو عمر الدوري .

توفي في ذي الحجة سنة ٢٠٥هـ عن ثمان وثمانين سنة<sup>(١)</sup> .

---

(١) انظر ترجمته في النشر ١/ ١٨٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٣٠ والأعلام ٩/ ٢٥٥ .

## راويه

من أشهر الذين رووا عن جعفر قارئان هما : روح ورويس .

## روح

هو روح بن عبد المؤمن الهذلي بالولاء ، وكنيته أبو الحسن .  
مقرئ جليل ، ضابط ثقة ، من أجل أصحاب يعقوب ، عرض  
عليه وأخذ الحروف عن جماعة عن أبي عمرو ، وعرض عليه جماعة  
منهم أحمد بن يزيد الحلواني .  
توفي عام ٢٣٤ أو ٢٣٥ (١) .

## رويس

هو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري ، وكنيته أبو عبد الله .  
مقرئ حاذق ، ضابط مشهور أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي ،  
وختم عليه مرات ، وهو أكثر أصحابه فطنة ، وروى القراءة عنه عرضاً  
محمد بن هارون التمار ، والإمام أبو عبد الله الزبيري ، .  
وكان ماهراً في الإقراء بحيث يفرق بين المبتدئين في القراءة ومن  
مهرها فيها .  
توفي بالبصرة سنة ٢٣٨ هـ (٢) .

## ١٠ - خلف العاشر ١٥٠ - ٢٢٩

هو خلف بن هشام البزار ، البغدادي ، كنيته أبو محمد .  
تقدمت ترجمته باعتباره راوياً عن حمزة ، وله قراءة اشتهر بها  
وأشهر رواته : اسحاق وإدريس .

(١) انظر في ترجمته معرفة القراء الكبار ١/١٧٥ والنشر ١/١٨٧ .

(٢) راجع في ترجمته معرفة القراء الكبار ١/١٧٧ ، والنشر ١/١٨٦ .

## إسحاق

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ، ثم البغدادي ، كنيته أبو يعقوب .

روى عن خلف اختياره وقرأ عليه ، وقام به بعده ، كما قرأ على الوليد بن مسلم .

وقرأ عليه جماعة منهم ابن شنبوذ وابنه محمد بن إسحاق .

كان قيماً بالقراءة ، ثقة ، ضابطاً لها وإن كان لا يعرف من القراءات إلا اختيار خلف .

توفي سنة ٢٨٦هـ<sup>(١)</sup> .

## إدريس

هو إدريس بن عبد الكريم البغدادي ، الحداد ، وكنيته أبو الحسن .

قرأ على خلف البزار روايته واختياره ، وعلى محمد بن حبيب الشموني .

وروى عنه القراءة سماعاً ابن مجاهد ، وعرضاً محمد بن أحمد بن شنبوذ ، وابن مقسم وأبو بكر النقاش وجماعة .

وهو إمام ضابط ، متقن ، ثقة ، سئل عنه الدارقطني فقال : هو ثقة ، وفوق الثقة بدرجة .

توفي سنة ٢٩٢هـ عن ثلاث وتسعين سنة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) النشر لابن الجزري ١٩١/١ وتاريخ القراء العشرة ص ٤٥ .

(٢) النشر ١٦٦/١ ، وتاريخ القراء العشرة ص ٤٥ .

## الأربع الشواذ

١١ - الحسن البصري ( ٢١ - ١١٠ هـ )

هو أبو سعيد بن يسار ، مولى الأنصار .

علم من أعلام الإسلام ، ومن خيرة التابعين ، وإمام أهل زمانه  
علماً وعملاً ، وهو أشهر من أن يعرف .

قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري ،  
وعلى أبي العالية عن أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وعمر بن  
الخطاب .

روى عنه أبو عمرو بن العلاء ، وسلام الطويل ، ويونس بن عبيد ،  
وعيسى بن عمر النحوي .

كان الحسن فصيح العبارة ، سليم اللغة حتى قال فيه الشافعي : لو  
أشاء أقول : إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت . وذلك لفصاحته<sup>(١)</sup> .

أشهر الرواة عنه : اثنان :

١ - شجاع بن أبي نصر البلخي ، البغدادي الزاهد .

كنيته أبو نعيم ولد في نحو سنة ١٢٠ هـ وتوفي سنة ١٩٠ هـ .  
ثقة كبير ، عرض على أبي عمرو بن العلاء ، وكان من خيرة  
أصحابه ، وسمع من عيسى بن عمر .

وروى عنه القراءة أبو عبيد القاسم بن سلام ، وغيره .

سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال : بخ بخ وأين مثله اليوم<sup>(٢)</sup> .

---

(١) راجع في ترجمته وفيات الأعيان ، واتفاف فضلاء البشر .

(٢) راجع : إتحاف فضلاء البشر .

## ٢ - الدوري

وقد سبقت ترجمته باعتباره أحد راوي أبي عمرو بن العلاء .

### ١٢ - ابن محيصة ( - ١٢٣ )

محمد بن عبد الرحمن السهمي بالولاء .

مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، أعلم قراء مكة بالعربية ، وأقواهم عليها .

عرض على مجاهد بن جبر ، ودرباس مولى ابن عباس ، وسعيد ابن جبير .

عرض عليه شبيل بن عباد ، وأبو عمرو بن العلاء ، وسمع منه حروفاً إسماعيل بن مسلم المكي ، وعيسى بن عمر البصري .

ولولا ما في قراءته من مخالفة المصحف لألحق بالقراءات المشهورة ، قال ابن مجاهد : كان لابن محيصة اختيار في القراءة على مذهب العربية ، فخرج به عن إجماع أهل بلده ، فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه » . توفي سنة ١٢٣ هـ (١) .

وأشهر الرواة عنه اثنان : البزي وابن شنبوذ .

### البزي

أحد راوي ابن كثير أيضاً ، وقد تقدمت ترجمته .

### ابن شنبوذ

محمد بن أحمد بن أيوب البنداري ، وكنيته : أبو الحسن .

---

(١) راجع السبعة لابن مجاهد ، واثحاب فضلاء البشر .

شيخ الإقراء في العراق ، ارتحل في طلب العلم ، وكان ثقة ، عرف بالخير والصلاح ، واشتهر بالعلم وقوة الحفظ . أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن إبراهيم ، وراق خلف ، وعن إبراهيم الحربي ، وقنبل ، وجماعة في أمصار عديدة . وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم أبو بكر بن مقسم ، والمعافى بن زكريا .

وكانت العلاقات قد ساءت بينه وبين ابن مجاهد ، فلم يقرء من قرأ على ابن مجاهد ، ويقول فيه : لم تَغْبِرْ قدماء في هذا العلم . وكان يجوز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف ، وعقد له بسبب ذلك مجلس ، فاعترف وتاب وكتب له محضر بذلك .

توفي سنة ٣٢٨هـ<sup>(١)</sup> .

### ١٣ - الأعمش ( ٦٠ - ١٤٨هـ )<sup>(٢)</sup>

هو سليمان بن مهران الكوفي ، مولى بني أسد ، وكنيته أبو محمد .

الإمام الجليل ، مقرئ الأئمة ، وصاحب نوادر .

أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي ، وزر بن جبيش ، وعاصم بن أبي النجود ، ومجاهد بن جبر ، وأبي العالية الرياحي وغيرهم . روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة ، وروى عنه الحروف محمد بن عبد الله المعروف بزاهر ، ومحمد بن ميمون .

---

(١) راجع النشر للجزري ، وإتحاف فضلاء البشر للدماطي .

(٢) راجع طبقات القراء ، ومعرفة القراء الكبار ، وإتحاف فضلاء البشر ، ومقدمة سعيد

الأفغاني لحجة القراءات .

قال هشام : ( ما رأيت في الكوفة أقرأ لكتاب الله من الأعمش ،  
وكان يقول : إن الله زين بالقرآن أقواماً ، وإنني ممن زينه الله بالقرآن ،  
ولولا ذلك لكان على عنقي ( من أطوف به في سكك الكوفة ) .

ومن نوادره أنه خرج يوماً إلى الطلبة فقال : لولا أن في منزلي من  
هو أبغض إلي منكم ما خرجت إليكم .

توفي سنة ١٤٨هـ .

وأشهر الرواة عنه اثنان : المطوعي والشنبوزي .

## المطوعي

هو الحسن بن سعيد العباداني ، البصري العمري ، وكنيته : أبو  
العباس .

إمام ، ثقة ، ارتحل في القراءة إلى شتى الأقطار ، فقرأ على  
إدريس بن عبد الكريم ، ومحمد الأصبهاني ، ويوسف الواسطي ،  
والحسن بن حبيب الدمشقي ، وابن مجاهد ، ويموت بن المزرع ، وابن  
شنبوز ، وجماعة .

وقرأ عليه جماعة ، وعمر حتى جاوز المائة ، فأنهى إليه علو  
الإسناد في القراءات ، له كتاب « معرفة اللامات وتفسيرها » .  
توفي سنة ٣٧١هـ<sup>(١)</sup> .

## الشنبوزي

محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوي البغدادي ، وكنيته أبو  
الفرج ، وعرف بالشنبوزي .

---

(١) راجع : طبقات القراء وإتحاف فضلاء البشر .

إمام من أئمة القراءة ، مشهور نبيل ، حافظ حاذق ، رحل في الأقطار ، ولقي الشيوخ ، وتبحر في التفسير . أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد ، وأبي بكر النقاش ، وأبي الحسن بن شنبوذ ، ولازمه فنسب إليه . وكان عالماً بالتفسير وعلل القراءات .

وقرأ عليه جماعة ، واشتهر اسمه وطال عمره .  
ولد سنة ٣٠٠هـ وتوفي سنة ٣٨٨هـ<sup>(١)</sup> .

#### ١٤ - اليزيدي ( ١٢٨ - ٢٠٢هـ )

هو يحيى بن المبارك ، العدوي بالولاء ، البصري ، وكنيته : أبو محمد .

نحوي ، مقرأ ، ثقة ، علامة كبير في النحو والعربية والقراءة .  
أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء ، وخلفه بالقيام بها ،  
وأخذ عن حمزة .

روى القراءة عنه أولاده : محمد وعبد الله وإبراهيم واسماعيل ،  
كما روى عنه أبو عمر الدوري ، وسليمان بن أيوب بن الحكم ، وسليمان  
بن خلاد ، وجماعة .

روى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام .

وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة ، وهو أ ضبط  
أصحاب أبي عمرو عنه ، وتصدى لروايتها عنه ، والاشتغال بها ، قيل :  
إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة .

نقل عنه أبو زرعة في « حجة القراءات » كثيراً .

---

(١) راجع : طبقات القراء وإتحاف فضلاء البشر .

له مناظرات ومجالس نحوية ذكرتها كتب الطبقات .  
ولد سنة ١٢٨هـ وتوفي سنة ٢٠٢هـ<sup>(١)</sup> .

### راوياه

روى عنه قراءته اثنان من القراء : سليمان الخياط ، وأحمد بن فرج .

### سليمان

هو سليمان بن أيوب بن الحكم ، الخياط البغدادي ، يعرف بصاحب البصري ، وكنيته : أبو أيوب .

مقرئ جليل ، ثقة ، قرأ على اليزيدي ، وقيل : إنه عرض على ابنه : أبي عبد الرحمن عبد الله بن اليزيدي ، وقرأ عليه أحمد بن حرب المعدل ، وإسحاق بن مخلد الدقاق وآخرون .  
توفي سنة ٢٣٥هـ<sup>(٢)</sup> .

### أحمد بن فرح

هو أحمد بن فرح (بالحاء المهملة) بن جبريل ، الضرير ، البغدادي ، المفسر ، وكنيته : أبو جعفر .  
ثقة كبير ، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات ، وقرأ أيضاً على عبد الرحمن بن واقد ، والبيزي وعمر بن شبة .  
وقرأ عليه جماعة منهم ابن مقسم ، وابن مجاهد ، وابن شنبوذ .  
توفي عام ٣٠٣هـ وقد قارب التسعين من عمره<sup>(٣)</sup> .

---

(١) راجع نزهة الألباء للأنباري ، وطبقات القراء لابن الجزري ، واثحاب فضلاء البشر .

(٢) راجع طبقات القراء واثحاب فضلاء البشر .

(٣) راجع طبقات القراء واثحاب فضلاء البشر .